عتقت ولو اختنه لابيه لا **فروع** اراد وطئ امته ولا تصير ام ولده
يملكها لطفله ثم يتزوجها ثم اقر باموسيتها في مرضه ان هناك ولدا او حبل
تعتق من الكل والا فمن الثلث وما في يدها للمولى الا اذا اوصى لها به نعم
في المجتبى استحسن محمد ان يترك لها ملحفه وقميص ومقنعه ولا شيء للمدبر

كتاب الايمان

مناسبته عدم تأثير الهزل والاكراه
وقدم العتاق لمشاركته للطلاق في الاسقاط والسراية **اليمين** لغة القوة
وشرعا **عبارة عن عقد قوى به عزم الحالف على الفعل او الترك** فدخل
التعليق فانه يمين شرعا الا في خمس مذكوره في الاشباه فلو حلف لا يحلف
حنث بطلاق وعتاق وشرطها الاسلام والتكليف وامكان البر وحكمها
البر او الكفاره وركنها اللفظ المستعمل فيها وهل يكره الحلف بغير الله قيل نعم
للنهي وعامتهم لا وبه افتوا لا سيما في زماننا وحملوا النهي على الحلف بغير الله
لا على وجه الوثيقة كقولهم بابيك ولعمرك ونحو ذلك عيني **وهي** اي اليمين
بالله لعدم تصور الغموس واللغو في غيره تعالى فيقع بهما الطلاق ونحوه عيني
فليحفظ ولا يرد نحو هو يهودي لانه كناية عن اليمين بالله وان لم يعقل
وجه الكناية بدايع **غموس** تغمسه في الاثم ثم النار وهي كبيرة مطلقا لكن
اثم الكبائر متفاوت نهر **ان حلف على كاذب عمدا** ولو غير فعل او ترك كوالله
انه حجر الان **في ماض** كوالله ما فعلت كذا عالما بفعله **او حال** كوالله ماله
على الف عالما بخلافه ووالله انه بكر عالما بانه عمرو وتقييدهم بالفعل والماضي
اتفاقي او اكثري **ويأثم بها** فتلزمه التوبة **وثانيها لغو** لا مواخذة فيها الا في
ثلاث طلاق وعتاق ونذر اشباه فيقع الطلاق على غالب الظن اذا تبين
خلافه وقد اشتهر عن الشافعية خلافه **ان حلف كاذبا يظنه صادقا** في ماض
او حال فالفارق بين الغموس واللغو تعمد الكذب واما في المستقبل فالمنعقدة
وخصه الشافعي بما يجري على اللسان بلا قصد مثل لا والله وبلى والله ولو
لآت فلذا قال **ويرجى عفوه** او تواضعا وتادبا وكاللغو حلفه على ماض صادقا
كوالله اني لقائم الان في حال قيامه **وثالثها منعقدة وهي حلفه على مستقبل**
آت يمكنه فنحو والله لا اموت ولا تطلع الشمس من الغموس وهذا القسم **فيه**
الكفارة لاية واحفظوا ايمانكم ولا يتصور حفظ الا في مستقبل **فقط** وعند
الشافعي يكفر في الغموس ايضا **ان حنث وهي** اي **الكفارة ترفع الاثم**
وان لم توجد منه التوبة عنها **معها** اي مع الكفارة سراجيه **ولو الحالف**
مكرها او مخطيا او ذاهلا او ساهيا **او ناسيا** بان حلف ان لا يحلف ثم نسي
فحلف فيكفر مرتين مرة لحنثه واخرى اذا فعل المحلوف عليه عيني لحديث

مطلب يحنث بفعل المحلوف عليه مكرها عندنا

ثلاث

١٣١

ثلاث هزلهن جد منها اليمين **او في الحنث** فيحنث بفعل المحلوف
عليه مكرها خلافا للشافعي **وكذا** يحنث **لو فعله وهو مغمى عليه او مجنون** فيكفر
بالحنث كيف كان **والقسم بالله تعالى** ولو بفتح الهاء او نصبها او حذفها كما يستعمله
الاتراك وكذا واسم الله كحلف النصارى وكذا بسم الله عند محمد درر وفي البحر
بخلاف بله بكسر اللام الا اذا كسر الهاء وقصد اليمين **او باسم اخر من اسمايه** ولو مشتركا
تعورف الحلف به اولا على المذهب **كالرحمن والرحيم** والحليم والعليم ومالك
يوم الدين والطالب الغالب **والحق** معرفا لا منكرا كما سيجيء وفي المجتبى لو نوى بغير
الله غير اليمين دين **او بصفة يحلف بها عرفا من صفاته تعالى** صفة ذات
لا يوصف بضدها كالغضب والرضا فان الايمان مبنية على العرف فما تعورف
الحلف به فيمين وما لا فلا **لا يقسم بغير الله تعالى كالنبي والقران والكعبة** قال الكمال
ولا يخفى ان الحلف بالقران الان متعارف فيكون يمينا واما الحلف بكلام الله
فيدور مع العرف وقال العيني وعندي ان المصحف يمين لا سيما في زماننا
وعند الثلاثة المصحف والقران وكلام الله يمين زاد احمد والنبي ايضا ولو تبرا
من احدها فيمين اجماعا الا من المصحف الا ان يتبرا مما فيه بل لو تبرا من دفتر
فيه بسملة كان يمينا ولو تبرا من كل اية فيه او من الكتب الاربعة فيمين واحد
ولو كرر البراءة فايمان بعدده ولو برئ من الله وبرئ من رسوله فيمينان ولو
زاد والله ورسوله بريئان منه فاربع وبرئ من الله الف مرة يمين واحدة
وبرئ من الاسلام او صوم رمضان او الصلاة او من المؤمنين او اعبد الصليب
يمين لانه كفر وتعليق الكفر بالشرط يمين وسيجيء انه ان اعتقد الكفر به يكفر
والا يكفر وفي البحر عن الخلاصة والتجريد وتتعدد الكفارة لتعدد اليمين
والمجلس والمجالس سوا ولو قال عنيت بالثاني الاول ففي حلفه بالله لا يقبل
وبحجة او عمرة يقبل وفيه معزيا للاصل هو يهودي هو نصراني يمينان وكذا والله
والله او والله والرحمن في الاصح واتفقوا ان والله والرحمن يمينان وبلا
عطف واحدة وفيه معزيا للفتح قال الرازي اخاف على من قال بحياتي وحياتك
وحياة راسك انه يكفر وان اعتقد وجوب البر فيه يكفر ولولا ان العامة
يقولونه ولا يعلمونه لقلت انه شرك وعن ابن مسعود رضي الله عنه لان
احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا **ولا يقسم بصفة لم**
يتعارف الحلف بها من صفاته تعالى كرحمته وعلمه ورضائه وغضبه وسخطه
وعذابه ولعنته وشريعته ودينه وحدوده وصفة نحو سبحان الله ونحوه لعدم
العرف **والقسم ايضا بقوله لعمر الله** اي بقاؤه **وايم الله** اي يمين الله **وعهد**
الله ووجه الله وسلطان الله الا ان نوى قدرته **وميثاقه** وذمته **والقسم ايضا بقوله**

يعني العهد

كعزة الله وجلاله وكبريائه وملكوته وجبروته وعظمته وقدرته او صفة فعل يوصف بها وبضدها ح ع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)